العظمة

ذلك بعث ا D الى جميع تلك الأمم إبليس لعنه ا قاضيا يقضي بين تلك الأمم لا يزول عن حكومة ا شيئا ليلا ولا نهارا فلبث بذلك ألف سنة فعند ذلك سمي حكما واوحى ا D اليه باسمه فلم يكن عرف شيء من الخلق غيره فدخله من ذلك الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتا عن أمر ربه فطغى واطغى أهل مملكته فألقى بينهم العداوة والبغضاء والبأس فاقتتلوا عند ذلك ألفي سنة حتى جعلت خيولهم تخوض في دمائهم وذلك قوله D في كتابه أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد وذلك قول الملائكة لربهم في ذلك حين سخط عليهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لاتعلمون يعنون بالدماء فعند ذلك بعث ا D نارا من النار الموقدة فعذبهم بها قال فلما رأى الخبيث ما نزل بهم من العذاب عرج عند ذلك إلى السماء فأقام عند الملائكة فجعل يعبد ا عبادة مجتهدة لم يعبده شيء من خلقه بمثل تلك العبادة قال فلم يزل يعبد ا في السماء أربعة آلاف سنة وكان ربنا تبارك وتعالى قد أمر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا أجمعين غيره تكبر واستعظم أن يطيع أو يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما منعك ألا تسجدلبشر خلقته بيدي قال انا خير منه